

أضواء على الصحيحين

[284] ممتنا فقال: اللهم أنتم من أحب الناس إلي (1). وأخرج ابن ماجة حديثا قريبا إلى الحديث المذكور رواه عن أنس بن مالك أنه قال: أن النبي (صلى الله عليه وآله) مر ببعض المدينة فإذا هو بجوار يضربن بدفهن ويتغنين ويقلن: نحن جوار من بني النجار * يا حبذا محمد من جار فقال النبي (صلى الله عليه وآله): الله يعلم أنني لأحبكن (2). تقيم الأحاديث المذكورة نظرة في ما سلف: لقد ذكرنا في الفصول الأربعة المذكورة بعض التهم القبيحة والأكاذيب التي افتروها على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وشوهوا بها شخصية الرسول الطاهرة ولطخوا بها كرامته وقديسيته، إن هذه الأحاديث المزورة رويت جميعها في الصحيحين وسائر المراجع المعتبرة والمعتمدة عند أهل السنة والجماعة، وصححوها على أنها أصول إسلامية قطعية لا تقبل النقد والخذش، حتى انتشرت وشاعت بين أتباعهم فتقبلوها بالرضا، وعلى أساسها اصدروا فتاويهم. وقد رتبناها على أربعة مجموعات وتعرضنا لذكر أحاديث كل مجموعة منها في فصل مستقل. 1 - الغناء في بيت الرسول (صلى الله عليه وآله). 2 - الرسول يدعو زوجه عائشة إلى حفلة الرقص. 3 - اشتراك الرسول في الحفلات النسائية.

(1) صحيح البخاري 5: 40 كتاب فضائل أصحاب

النبي باب قول النبي للأنصار أنتم أحب الناس إلي، وج 7: 32، كتاب النكاح باب ذهاب النساء والصبيان إلى العرس، صحيح مسلم 4: 1948 كتاب فضائل الصحابة باب (43) باب من فضائل الأنصار ح 174. (2) سنن ابن ماجة 1: 612 كتاب النكاح باب (21) باب الغناء والدفح

1899.